

201 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - العقيدة

الواسطية 81) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم واله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وبعد بعون الله وتوفيق نستأنف الدرس اه كتاب الفتاوى وفيه قصة شيخ الاسلام مع خصومه حول الواسطية وعقيدة السلف اهل السنة والجماعة. اليوم قد لا نحتاج الى ان نقرأ لكن استعرض آآ الواقعة التي رويت. الواقعة التي سبق الكلام عنها في - [00:00:20](#) الجولات الماضية وجاءت من عدة وجوه. رواية شيخ الاسلام بنفسه ورواية غيره. ممن حضروا وايضا في هذا اليوم سنستعرض بدون يقرأ القارئ باختصار ما كتبه عبدالله ابن تيمية. لاخيه زين الدين. من اخيه عبدالله ابن تيمية الى الشيخ الامام الفاضل الصدر زين الدين الى اخره. يعني بمعنى - [00:00:40](#)

ان هذا الشاهد عيان اخر ربما يكون الشيخ والراجح انه غيره. لان اللقب تختلف. لكن الشاهد من هذا ان هذه الرواية قصة اكثر ما سبق ذكره. لكن من بعض آآ يعني الوجوه التي قد تختلف احيانا عن - [00:01:00](#) السابق ولذلك نستعرضها اجمعنا. بعد ما قال من اخيه عبد الله بن تيمية للشيخ الامام قال وهو انه لما كان يوم الاثنين صفحة ميتين وثلاث يوم الاثنين الثامن من رجب جمع نائب السلطان القضاة الاربعة والنواب والمفتين والمشايخ نجم الدين الى اخره مما يدل على ان الموقف كبير ومشهود - [00:01:20](#)

وان الموقف موقف جاد موقف عظيم يمثل طوائف الامة وفي الامة والفرق المخالفة للسنة والجماعة مع من معهم ممن هو في الجملة معدود من العلماء واهل الشأن واهل الحل والعقد - [00:01:41](#)

حضور السلطان ونائب السلطان ولا شك ان عنده ايضا من حاشيته اي السلطان. اذا الحشد حشد كبير والموقف جاد ونقاش بموقف مشهود بين اهل السنة. يمثلهم شيخ الاسلام ابن تيمية ولم يعرف ان احدا منهم شاركه لانه كان هو الامام المشار اليه بالبنان - [00:01:57](#)

يعني شاركه في الموقف من اهل السنة لكن كان حضور ولا شك. الاخر هما فئات من اهل الاهواء والافتراق والبعد ما بين صوفية متكلمين وغيرهم يقول ان ان نائب السلطان في وسط الصفحة سأل عن الاعتقاد فقال يعني ابن تيمية - [00:02:17](#) ما يدل على ان الرواية رواية غيره ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر من مني وهذي يا اخوان اصل عظيم. ارجو ان نستحضره دائما. ان عندما نتكلم عن عقيدتنا عن عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة السلف - [00:02:34](#)

لا يعني ان اننا ننسبها لينا انما ندين الله بها عندما نقول هذه عقيدتي لا يعني اني صنعتها ما احدثتها او تابعت غيري فيها بالتقليد والتبعية العمياء حينما اقولها عقيدة السلف هي عقيدتي يعني لاني ارى انها الحق انها الحق - [00:02:51](#) فهي دين الله ولذلك قال بل الاعتقاد يؤخذ عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة. يؤخذ من كتاب الله ومن احاديث البخاري ومسلم وغيرهما من الاحاديث المعروفة وما ثبت عن سلف الامة - [00:03:12](#)

هذا اصل عظيم ورغم انه بدهي الا انه قد يغفل عنه الكثيرون. ارجو ان تنتبهوا لذلك اننا نتكلم عقيدة السنة والجماعة سواء عبرها

عنها بانها عقيدتنا وندين الله بذلك او عبرنا عنها - [00:03:27](#)

هذه عقيدة السلف واهل السنة والجماعة واهل الحق والطائفة المنصورة او نسبناها الى اي وصف شرعي صحيح من اوصاف السنة وسماتهم فيعني ذلك انها دين الله انها تعني ما جاء في الكتاب وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

يقول ان الامير قال نريد ان تكتب لنا سورة الاعتقاد. الشيخ قال لا يحتاج اكتب. وانا سبق ان كتبت. فاذا احالهم على ما كتب. ثم قرأ عليهم الواسطية وذكر صفحة مئتين واربعين - [00:03:58](#)

انهم حينما يعني آآ قاموا حجتهم بالاجمال ادعوا ان ما ذكره الشيخ في كتابه وفي غيره من الكتب انهم آآ انه يخالف ما عليه للسنة والجماعة ولذلك يقول الشيخ انهم اذا تكلموا معه في هذا الكتاب الواسطية. كانوا يتوهمون انهم سيدينون الشيخ من خلال كتابه.

لانهم حينما - [00:04:11](#)

الاستواء اعتبروا هذا تجسيم. وحينما اثبت العلو اعتبروا هذا تجسيم وحينما اثبت الرؤيا على نحو يختلف عن مذهبهم يعتبرون هذا التدشين وحينما اثبت كلام الله عز وجل اعتبر هذا تشويه وتدشين - [00:04:35](#)

فهم كانوا يظنون انهم سيدينون الشيخ من خلال الواسطية فقلبا عليهم الشيخ ماذا قال لهم؟ قال ليس هذا كلامي نصوص هذا القرآن والسنة بهتوا لانهم فرحوا ان الشيخ سيقراً عليهم الواسطية بان حيث اعتقدوا ان الواسطية تتضمن توريط الشيخ باشيء ليست هي الحق. وانها تمثل - [00:04:49](#)

المذهب المجسمة المشبهة. فلما قرأ عليهم وفسرها لهم للسلطان على وجه كما كان السلف قد يبين هل يبينون ذلك صار الامر انقلب عليهم ثم ذكر انه اوردوا ثلاثة اسئلة سبق الكلام عنها - [00:05:12](#)

في العرش في الاستواء وفي ثم ذكر في المقام الثاني ان الشيخ خطب صفحته مئتين وخمس حمد الله واثنى عليه خطوة ابن مسعود ثم القضية يهيب اذهانهم لقبول الحق. وهذا ما يحتاجه طالب العلم خاصة في مثل هذا الوقت. اذا حاورت من يخالفك -

[00:05:30](#)

من اهل الاهواء والبدع وغيرهم تأصل القضايا المجملة التي يعني يقر بها جميع المسلمين. اصلها قبل ان تحاور. وهذا منهج ضروري نحتاجه اليوم اكثر مما نحتاجه في اي وقت كما ترون شيخ الاسلام ابن تيمية لما بدأ حديثه ذكر ان الله امرنا بالجماعة والائتلاف -

[00:05:54](#)

لئلا يفرح احد بالفرقة. ومخالفة الشيخ عندما يقول هذا هو الحق. ولان ليوطن انفسهم وعقولهم لانه اذا قال هذا قول الله وقول الرسول وهذا مذهب الجماعة ان تستعد قلوبهم وعواطفهم ومشاعرهم للائتلاف والجماعة. ونهى عن الفرقة والاختلاف. وربنا -

[00:06:13](#)

واحد شوفوا القضايا المعبرة عند الجميع. جعلها اساس للحوار. ربنا واحد ورسولنا واحد وكتابتنا واحد وديننا واحد اصول الدين ليس بين سلف الامة والاسلام فيها خلاف كيف ثبت الثوابت في اذهان السامعين - [00:06:33](#)

جعلها موازين لتتهدى نفوسهم لقبول الحق. لتكون هذه الثوابت من كان منهم على السنة والجماعة يستحضرها يسلم من الزلل ومن الوهم ومن المشتبهات التي سيثيرونها وغيرهم غيره من اهل البدع من الحاضرين يستحضر هذه المعاني تجمع في قلبه فيكون متهدياً عقدياً وعاطفياً ومتهدياً عقلاً - [00:06:50](#)

عن النزوع عن الهوى ومتهدياً لقبول هذه الثوابت قال امرنا الله بالجماعة والائتلاف ونهى عن الفرقة والاختلاف. وربنا واحد ورسولنا واحد وكتابتنا واحد وديننا واحد واصول الدين ليس بين السلف وائمة الاسلام فيها خلاف. ولا يحل فيها الافتراق - [00:07:14](#)

لان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيعا لست منهم بشيء كيف قدم هذا توفيق وهذا سداد وهذا من الاشياء التي جعلت - [00:07:34](#)

ميزان الحوار يكون في في كفة الشيخ لانه اسرهم بهذه الحقائق. استحضرها كثير من اهلها والبدع لا تجدونهم في مثل حواراتهم يؤسسونها للثوابت. بل كثير من اهل السنة مع الاسف اليوم - [00:07:47](#)

ينسى تقرير هذه الثوابت ثم قال وفي الباب هذا صفحة منتين وخمس وفي الباب يعني باب الجماعة والائتلاف والثوابت هذه. في هذا الباب قد تنازع الناس فيه ويقول هذا انا حنبلي ويقول هذا انا اشعري - [00:08:04](#)

يقول احضرت كتب الاشعري وكتب اكابر اصحابه ثم ذكر من هم وكذلك احذر احضر نقل شيوخ اصحاب ابي حنيفة يعني بمعنى ان الشيخ استعد الوثائق ولذلك ارى انه في مثل المناظرات الكبرى اللي تحدث بين اهل السنة والجماعة وانا قلت لاحد المناظرين لما عرفت انه - [00:08:21](#)

يعني واستشارني انه سيتولى مناقشة مناظرة بعض اهل الاهواء والبدع فيما يتعلق بالسنة والجماعة قلت له يا اخي اولاً يجب ان يكون امامك كتاب اساس يعني الكتاب الذي يجمع اكبر نسبة من مواطن حوار التي ستحاور فيها اجعله امامك. وليس عليك عيب انك تفتش - [00:08:43](#)

ان تستعين بفريق خلفك ووراءك تضع سماعة في اذنك يعينونك على موضع الحق ليس هذا عيب. واشترط هذا لنفسك طبعاً انا ما تابعت اه رأيت حلقة من الحلقات التي التي - [00:09:03](#)

يعني قام بها لكن ما لاحظت اه انه عمل هذا لكن قال لبعض الذين شاهدوا جميع الحلقات قالوا فعلاً امام الكتاب. امامه كتاب. ليس عيب تحضر كتاب جامع لموضوع المناظرة ان تستجمع وان تشتترط لنفسك - [00:09:17](#)

يا شعيب ان يكون وراءك فريق عمل وانت تناضل سواء في فضائية او في غيرها. في مجلس في مؤتمر في ندوة لا يعيبك ان يكون امامك وثائق قدر الامكان. ترجع اليه عند الحاجة تتلواها. يكون عندك فريق عمل يسندك. من خلفك او من حولك - [00:09:31](#)

مهم جداً في مدى الظروف لانه الانسان بنفسه في مثل هالامور ذي قد يعني تفوته اشياء كثيرة ثم ذكر انهما الطوائف الاربعة والحديث والمتكلمين الصوفية واحد مئتين وست واذكر موافقة ذلك الكتاب والسنة بمعنى يقول انا مستعد اتي لكم بان شيوخكم الذين تنتمون اليهم على ما اقول - [00:09:51](#)

الشيوخ الائمة الاربعة يقصد الائمة الاربعة يقصد شيوخ اهل الحديث الذي مثل الهروي وغيره ينتسب له بعض الصوفية والشيوخ بعض المتكلمين من اهل الحديث الذي تنتسب لهم بعض المتكلمين مثل خطابي والبيهقي - [00:10:13](#)

نحوه وكذلك الصوفية مثل كما قلت لكم الهروي ومثل الجنيد ومثل المحاسبي وغيرهم فانهم كانوا على السنة في جملة ما زاع بها هؤلاء زاعوا به عن الحق وان كان عند امثال الجنيد - [00:10:29](#)

نزعة قصد المحاسبي نزعة آآ يعني آآ نزعة لكنها خفيفة ومع ذلك فان الشيخ حتى الذين عندهم بعض البدع يستدل باقوالهم الموافقة للسنة والجماعة ويحتج بها على اتباعهم كما فعل مع ابو عبد القادر عبد القادر الجيلاني عبد القادر الجيني عنده طوام - [00:10:45](#)

لكن مع ذلك وافق السنة في امور كثيرة الهروي عنده طوام في التصوف لكنه ايضا يعني وقف جبلاً شامخاً ضد كثير من البدع في السنة في في مناصر السنة والجماعة - [00:11:08](#)

فهؤلاء المخلطين من من العلماء يستدل بوجه الحق الذي قالوا به ويرجع اليهم اصحابهم لان معنى مع ما عندهم من تخطيط كالأشعري مثلاً الا انه افضل بكثير من اتباعه فيقال لاتباعه ليتكم على مذهب الأشعري ارجعوا الى قوله في الصفات - [00:11:23](#)

ارجعوا الى كتابه آآ لبانة رسالة الى اهل الثغر اللمع ونحوها نجد انها توافق السنة والجماعة بنسبة عالية. ربما تصل الى ثمانية وتسعين بالمئة. وان كانت الارقام احياناً اه يعني تحرج لكن هذا - [00:11:43](#)

تقديري او على الاقل الى تسعين بالمئة يوافق فيها السنة والجماعة فنقول للاشاعرة ليتكم على مدى بلاد الشريعة على ما عنده من بعض الهفوات بل انتم الان تسبون الأشعري وتتهمونه بالتجسيم - [00:12:00](#)

لان من اثبت لله عز وجل اليد كما اثبتت لنفسه وما اثبتت الاستواء كما اثبتت الله عز وجل لنفسه ومن اثبت الوجه تقول انه مجسم ومثبه. اذا الأشعري عندهم الذي تنتمون اليه مجسم ومثبه. فمن هذا المنطق الشيخ كان يعني - [00:12:15](#)

يأخذ او يقيم الحجة عليهم بشيوخهم وهذا ما يجب ان يستحضره طالب العلم بل يجب ان يستحضره في نقاش للمخالفين فان الكثير من المخالفين ينتمون الى شيوخ ليسوا على مذهبهم - [00:12:34](#)

حتى حتى الذين هم ابعدوا عن الحق يعني ابعد النجعة الى حد ربما تركوا الاسلام كثير من اهل التشيع والرافضة وغيرهم هؤلاء من ينتحلون؟ اليس ينتحلون ال البيت؟ علي ابن ابي طالب والحسن والحسين وائمة ال البيت نقول لبيتم هذا مذهب - [00:12:51](#) من ال البيت لبيتم ستكونون. اذا ما دمتم تنتحلون ال البيت فلماذا لا تكون على عقيدتهم؟ وهذه عقيدتهم مستورة. طبعا هم يكذبون عليهم. هذه مسألة اخرى تحتاج الى نوع من احكام الاستدلاء - [00:13:15](#)

الاتفاق على ضوابط وثوابت معينة في المرجعية. يعني مثل الرافضة من الصعب ان تتفق وياهم على مرجعية لكن غيرهم من السهل انما الرافضة تحاورهم عقلا في ابتداء وايضا تضع بينك وبينهم وبينك وبينهم اسس علمية منهجية اذا كان من امامك عاقل ويحترم نفسه - [00:13:30](#)

اما اذا كان مرجوح كاكثير هؤلاء هذا الصنف هذا امره الى الله ما عندنا الا ان نعظه. ان نفع الوعظ والا الامر بيد الله من قبل ومن بعد ثم قال في صفحة مبينين وست وان كان الله تعالى يجمع القلوب والجماعة على ذلك فالحمد لله رب العالمين - [00:13:53](#) وان خالف مخالف لذلك كان في كلام اخر ما اقوله واكشف الاسرار واهتك الاستار يقصد يكشف الحقائق التي هم يدعونها وليست حق مثل دعواهم ان شيوخهم على مذهبهم ومثل دعواهم ان آآ يعني عموم اهل الحق والعلماء على مذهبهم - [00:14:08](#) مثل دعواهم انهم ينزهون الله عز وجل ومثل دعواهم ان مذهب اهل السنة والجماعة يقوم على التشبيه والتجسيم يقول انا اكشف عوارهم بمعنى ان اذا حققنا في الامر فسيكونون هم هؤلاء المخالفون هم الذين على التشبيه والتسجيل وليس السلف - [00:14:31](#) الى اخره وابين ما احتاج اليه بيان واجتمع بالسلطان واقول له كلام اخر طبعا ربما يقصد ان هناك من الامور ما لا يقال امام الملأ مما يكشف حقيقة بعض القوم اما - [00:14:51](#)

كلمات تفلتت منهم او شهد عليهم شهود بامور لا تليق او نحو ذلك الله اعلم ماذا يريد الشيخ فربما يرده في ذلك المقام ما يرى انه لا يقال امام العموم لكن ممكن يقال امام السلطان بعينه - [00:15:07](#) ثم ذكر ان انه ذلك ذكر الذي سرد القصة كذلك كان يوما مشهودا اه الى اخره ثم اذكر ان الشيخ اجاب عن اسئلتهم ووافقوه وانتهى المجلس على ذلك ثم انقلب الامر من من اثاره الشبهات الى ان يستفتون الشيخ في قضايا - [00:15:20](#) شوفوا كيف لما اثبت الشيخ جدارته وعرفوا انه اعلم منهم بمذاهبهم بمذاهبهم بدأوا احيانا بعض الحاضرين يسأله اسئلة المسترشد لا اسئلة المتعنت ترون في مثل مبينين وسبعة قال واسألوه عن الظاهر هل هو موافق ام لا؟ وان كان هذا السؤال يحتمل الامرين -

[00:15:45](#)

اي ظاهر النصوص صفات اشارة الى ان يعني الظاهر احيانا يعبر عنه عن حقيقة واحيانا يعبر عنه عن التشبيه فما المراد؟ الشيخ ذكر لهم ذلك وذكر مذاهب ائمة السلف لان الظاهر - [00:16:08](#) اه تكلم عن هؤلاء الائمة الذين ينتسبون اليهم ونقل طائفة من ان مذهب السلف ان الظاهر غير مراد. ويقصد بالظاهر التجسيم والذين قالوا الظاهر مراد وتجرى على ظاهرها قصدوا بالظاهر هو الحقيقة التي تليق بالله عز وجل. ثم قال والجمع بين النقلين ان الظاهر لفظ مشترك - [00:16:26](#)

ثم ذكر صفحة مئتين وثمان عن لفظ الجهة وانه اشترك الحقيقة والجهة كما تعرفون الالفاظ مجملة ليفصل فيها القول ثم ذكر ما قيل عن السلف حول القرآن وانهم افتروا عليهم وعبروا عن مذهبهم بغير ما كان يعبر عنه السلف - [00:16:46](#) ثم ذكر انصاف السلطان وخضوعه للحق صفحة مئتين وتسع وان نائب السلطان كما قال كلما ذكر حديثا وعزاه للصحيحين يقول لهم يعني كل ما ذكر شيخ الاسلام حديث وعزاه كل الصحيحين في مواطن خلاف يقول لهم آآ نائب السلطان يقول للحاضرين اهكذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقولون نعم. فيقول اي نائب السلطان فمن - [00:17:06](#)

قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء يقال له؟ وقال له كل شيء قلته من عندك؟ قلته يعني نائب السلطان يسأل شيخ الاسلام هل قلت شيء من عندك؟ قال بل انقله جميعا عن نبي الامة صلى الله عليه وسلم. وابين ان طوائف الاسلام تنقله عن - [00:17:32](#) كما نقلته اه نقلته وان ائمة الاسلام عليه وانا اناظر عليه واعلم اه كل من يخالفني بمذهبه واعلم من كل ما يخالفني من مذهبه

بمذهبهم ثم قال انزعج الشيخ من بعض تصرفات الآخرين وهكذا وهذا يشير الى امر يجب ان يعني يكون في اذهان - [00:17:52](#)
طلاب العلم والدعاة والمصلحين والناصحين لولا الامر وهو ان بعض الذين ينقدون او يقومون تصرفات ولاة الامور فيما يتعلق
بدقائق العقيدة يحاسبونهم وكانهم علماء من المتخصصين وهذا جهل ودليل على عدم معرفة الواقع. اغلب السلاطين منذ ما بعد
الخلافة الراشدة - [00:18:12](#)

ليسوا علماء ولذلك تجدون نائب السلطان وقف مشدوه امام هذا الحوار. وكان يسأل اسئلة اشبه بالسالجة ويسأل الحضور عما قاله
شيخ الاسلام من الاحاديث يقول يسألهم هل هل فعلا قاله النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعم يقول اذا ليش ما يسعكم قول النبي
صلى الله عليه وسلم شوفوا عالفطرة كان - [00:18:38](#)

الاسئلة تدل على انه ليس حتى ولا طالب علم فهذا يجب ان نصح فيه نظرنا للحكام ان الحكام ليسوا طلاب علم نظرا لانهم يعني ما
سلخوا مسالك التخصص العلمية ولذلك الذين بعد الخلافة الراشدة يوصفون بانهم علماء من الحكام يعدون على اصابع كعمر بن عبد
العزير - [00:18:56](#)

وكبعض خلفاء بني العباس مثل جعفر المنصور ومثل ايضا بعض الذين سبقوه والذين لحقوا به بعضهم عنده علم وبعضهم عالم. انما
يكون حجه عن واسطة العلم السلطان كان مثلا جاء ابو جعفر المنصور آآ يعني ينافس مالك - [00:19:19](#)
انس ينافس مالك كان يظن انه قد يفوق عليه لكن لما انشغل بالحكم والخلافة انشغل عن العلم لكن عنده علم وهؤلاء يعدون على
اصابع على مدى التاريخ اقول هذا لاصح مفهوم عند كثيرين. عندما يتكلمون عن السلاطين والحكام القدامى او المعاصرين -
[00:19:41](#)

يتصورون انهم يجب ان يكونوا علماء وانهم كثير منهم يرتكب ما يرتكب وهو يعلم ان هذه قضية عقدية قطعية وهذه قضية شرعية
قطعية هذا هو وهم ولذلك اختلت يعني النظرة والتقويم - [00:20:04](#)
لامور كبار تعلق بها احكام خطيرة هذا كان هذا في عهد شيخ الاسلام ابن تيمية نائب السلطان في مقام كبير ويسأل اسئلة بديهية.
اشبه باسئلة العامي وبهذا نكون انهينا هذا المقطع ونقف ان شاء الله - [00:20:21](#)

الاسبوع القادم على موضوع جديد نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول
احد الاخوة اذا اراد الواحد منا الرفض يشترط ان تكون اربع قواعد يرجى عليها - [00:20:38](#)
اولا ما قولهم في القرآن؟ يعني اذا اراد ان يناقش احد مبتلى بالرفض او ما يشبه الرفض من المذاهب الباطنية وغيرها. اول ما يقول
في القرآن؟ هل يعتقد القرآن على ظاهره؟ هذا اول - [00:20:58](#)

ماذا يقول في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة هذا النبي صلى الله عليه وسلم. هم. هل هم عدول؟ موقف النبي صلى الله عليه
وسلم موقف من الصحابة وهل عدول؟ عشان تقبل روايتهم؟ نعم - [00:21:15](#)
الرابعة هذا قولهم في ائمة هل هم معصومون الرسول صلى الله عليه وسلم ما الذي يعني هل العصمة خاصة بالنبي صلى الله عليه
وسلم او انهم يدخلون شيوخهم وائمتهم بالعصمة - [00:21:30](#)

معناته اذا ناقضه احد هذا احسنت اذا ناقضه احد هذه الاربعة الاصول النقاش معهم يحتاج الى نقاش عقلي فقط ما ما في فائدة انك
تناقش نقاش شرعي وانا الحقيقة جربت وان كانت تجربتي غير كافية - [00:21:45](#)

النقاش مع بعض هذا الصنف من افراد اعرف انهم شيوخ وبعضهم لا اعرف حالهم فعلا ما تستطيع تبدأ معهم جد ولا تنتهي بجد ما
تستطيع وكثير ما يلبس عليك ويستعمل التقية. يمكن يقسم لك على المصحف ويرى انه ما جور على هذا الكذب - [00:22:00](#)
تسبب دخوله الجنة لانهم عندهم التقي. من اصول دينهم. ويقسم على ذلك حتى حتى المصحف يقسم لانه يرى انك تقية اللي هي
النفاق دين. فمثل هذا الصنف الى اقناع في دقائق الامور لا بالمجملات لان المجملات ما تتفق وياهم عليها - [00:22:23](#)

الا اذا استعد او يعني وجدت ما يدل من قرائن على انه جاد يريد ان يقبل الحق كما كثير من شبابهم فهذا ممكن ان آآ يعني تسعى او
او تبدأ معه بالجد - [00:22:45](#)

وصلنا الى قصة حول السجن شيخ الاسلام ابن تيمية وما حدث فيه من بعض الامور التي فيها الفوائد والعبر. نعم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:01](#)

قال الامام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى في جواب ورقة ارسلت اليه في السجن في رمضان سنة وسبعمائة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله - [00:23:17](#)

افلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. صلى الله عليه واله وسلم تسليما. اما بعد - [00:23:37](#)

قد وصلت الورقة التي فيها رسالة الشيخين الجليلين العالمين الناسكين القدوتين. ايدهما الله وسائر الاخوان بروح منه. وكتب في قلوبهم الايمان وادخلهم مدخل صدق واخرجهم مخرج صدق. وجعلهم ممن ينصر ينصر به السلطان سلطان العلم - [00:23:57](#)

والحجة والبيان والبرهان وسلطان القدرة والنصر بالسنان والاعوان. وجعلهم من اولياءه المتقين وجنده الغالبين لمن ناوى من الاقران ومن ائمة المتقين الذين جمعوا بين الصبر والايقان. والله محقق ذلك ومنجز وعده في السر والاعلان - [00:24:17](#)

من حزب الشيطان لعباد الرحمن لكن بما اقتضته حكمته ومضت به سنته من الابتلاء والامتحان الذي قبل ان ندخل في التفاصيل الرسالة تلاحظون منهج شيخ الاسلام وكثير من ائمة السنة انهم في خطاباتهم - [00:24:37](#)

للاخرين سواء كانوا من العلماء علماء السنة او من علماء البدع. سواء كانوا من اهل الخير او من اهل الفسق والفجور. سواء كانوا من السلاطين او غيرهم بل احيانا يكونون من غير المسلمين من الكفار. وقد كتب شيخ الاسلام رسائل لبعض ملوك الكفار - [00:24:56](#)

نجد انه يقدم لهذه الرسائل بعبارات يعني فيها نوع من اه ما نسويه فتح النفس بقبول النصيحة يعني ذكر بعض المناقب ذكر آآ والدعاء له اذا كان مسلم. كم كما ترون؟ يعني سمي سمي العالمين هنا بالناس - [00:25:18](#)

لكائن القدوتين ودعا لهما وسائر الاخوان وكتب في قلوبهم الايمان يعني في نوع دعاء صادق جاد من قلب وفي ايضا نوع تودد بالعبارات واستخدام لعبارات الاستعطاف من اجل قبول الخير - [00:25:41](#)

يرقب النصيحة من قبول الكلام وهكذا يجب طالب العلم اذا تحدث مع الناس ان يحسن المدخل ولا يكون جاف في عباراته وايضا مبنى كلام آآ في الثناء ومقدمات الخطب ومقدمات الرسائل ومقدمات الخطابات مبناها على التساهل على التساهل لانها ليست - [00:25:58](#)

عبارات حدية ليست احكام ليست مواقف حدية انما هي نوع من التحية والسلام. نوعا من تهيئة القلوب لقبول الحق وقبول النصيحة. وهذا تقول الكلام الذي قد لا يعني قد لا تعتقد انه جد لكن من باب المداراة. من باب استعطاف التلطف - [00:26:21](#)

وهذا تجدونه في منهج القرآن حينما الله عز وجل امر موسى وهارون بان يقول لفرعون قال لينا هل هو لو اخذنا الحكم حكم حد شرعي؟ يعني عقولنا القاصرة هل نقول يستأهل هذا الكافر اعند كافر عرف في التاريخ - [00:26:41](#)

ان يقال له القول اللين لو كان على مقاييسنا قلنا لا لا يقال له القول اللين ما يستأهل. لكن القضية اكبر من ذلك. القضية منهج في اقامة الحجة على الخلق اولا وثانيا في تهيئة النفوس لقبول الحق لمن اراد الله له الهداية. وكم نفعت مثل - [00:26:58](#)

هذه العبارات في مثل كلام شيخ الاسلام. في تهيئة قلوب الخصوم والاعداء من اهل البدع والكفار وغيرهم لقبول الحق. فضلا عن اهل الحق فما احوجنا الى هذا الخطاب فيما بيننا فيما بيننا وبين خصومنا وفيما بيننا وبين الاخرين المدعويين - [00:27:18](#)

نحتاج الى ان يعني يعني نخاطب بتلطف وليس هذا عيب ولا ادلة ولا هوان بل العكس هذا هو الاستعلاء للحق نعم لكن بما اقتضته حكمته ومضت به سنته. من الابتلاء والامتحان الذي يخلص الله به اهل الصدق والايمان. من اهل النفاق - [00:27:35](#)

والبهتان. اذ قد دل كتابه على انه لابد من الفتنة لكل من الداعي لكل من الداعي الى الايمان والعقوبة لذوي السيئات والطغيان. قال الله تعالى الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:27:57](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ام حسب الذين يعملون السيئات يسبقون ساء ما يحكمون. فانكر سبحانه على من يظن ان اهل السيئات يفوتون الطالب. وان مدعي الايمان - [00:28:17](#)

يتركون بلا فتنة تميز بين الصادق والكاذب. واخبر في كتابه ان الصدق في الايمان لا يكون الا بالجهد في سبيله. فقال تعالى قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الى قوله انما المؤمنون الذين امنوا بالله - [00:28:37](#)

ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. نعم من يظن ان اهل السيئات يفلتون فقد اخطأ. لانه اهل السيئات لو لو افلتوا في الدنيا ما افلتوا في الآخرة - [00:28:57](#)

يتمنون لو انهم اخذوا جزاءهم في الدنيا. لان جزاء الآخرة اشد. ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الابتلاء خير للمؤمن. كما جاء في الحديث الصحيح عجا لامر المؤمن امره كله خير. ان اصابته سراء شكر - [00:29:17](#)

فكان خيرا له ونصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وذلك ليس الا للمؤمن. فصاحب السيئة لن يفلت. ايضا صاحب الخير لن يخسر ابدا لابد ان يجزى الجزاء الحسن ولو فاته شيء من جزاءه في الدنيا يلقى ذلك في الآخرة حتى انه لا يتمنى - [00:29:34](#)

انه لو كان في الدنيا ابتلي طول عمره ليكون جزاؤه في الآخرة. نعم. احسن الله اليك يا شيخ باعتبار علم الله السابق آ كل ما هو كائن وما يكون. الاية فلا يعلم الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. وش معناها؟ هذا علم تحقق وليس علم خبر - [00:29:57](#)

لا الله عز وجل لا لا يخفى عليه خبر شيء وعلمه شيء لكن هذا علم تحقق والله عز وجل عالما هذا سيتحقق لكن هذا من باب تقريب الامثال للعباد. هذا من اتقان - [00:30:18](#)

آ فعل الله ومن حكمته ان هذا يكون على سبيل التحقق الذي يظهر للعباد يظهر للعباد ليعلمن الله بمعنى انه يتحقق الفعل الذي قدره الله عز وجل قبل وقوعه وهذا التحقق لا يزيد الله علما لكن تظهر - [00:30:31](#)

للعباد وهذا كثير مما يكون فيه نوع من يعني يبدو وكأنه انكشاف شيء لله عز وجل هو ليس انكشافا على الحقيقة انما هو يعني تصوير لحكمة الرب عز وجل وسعة علمه - [00:30:50](#)

للعباد واخبر في كتابه بخسران المنقلب على وجهه عند الفتنة الذي يعبد الله فيها على حرف وهو الجانب والطرف الذي لا يستقر من هو عليه بل لا يثبت الايمان الا عند وجود ما يهواه من خير الدنيا. قال الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية - [00:31:07](#)

وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. واخبر سبحانه انه عند وجود - [00:31:30](#)

فلا بد من وجود المحبين المحبوبين المجاهدين فقال من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون الاية. وهؤلاء هم الشاكرون لنعمة الايمان. الصابرون على الامتحان. كما قال تعالى - [00:31:50](#)

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقل فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجل - [00:32:10](#)

ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين من نبي قاتل معه كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. وما ضعفوا وما استكانوا - [00:32:30](#)

والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة. والله يحب المحسنين. فاذا انعم الله على الانسان بالصبر والشكر كان جميع ما يقضي الله له من القضاء - [00:32:50](#)

خيرا له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي الله للمؤمن من من قضاء الا كان خيرا له ان اصابته سراء فشكر كان خيرا له. وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له. والصابر والصابر الشكور هو المؤمن الذي - [00:33:20](#)

ذكره الله في غير موضع من كتابه. ومن لم ومن لم ينعم الله عليه بالصبر والشكر. فهو بشر حال. وكل واحد من السراء والضراء في حقه يفضي الى قبيح المأل. فكيف اذا كان ذلك في الامور العظيمة التي هي من محن الانبياء والصديقين - [00:33:40](#)

وفيها تثبت اصول الدين وحفظ الايمان والقرآن من كيد اهل النفاق والالحاد والبهتان. فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما

يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. والله هو المسؤول ان يثبتكم - [00:34:00](#)

وسائر المؤمنين بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويتم عليكم نعمه الباطنة والظاهرة وينصر وينصر دينه وكتابه وعباده المؤمنين على الكافرين والمنافقين. الذي امرنا بجهادهم والاعلاظ عليهم في كتابه المبين. وانتم فابشروا من - [00:34:20](#)

انواع الخير والسرور بما لم يخطر في الصدور وشأن هذه القضية وما يتعلق بها اكبر مما يظنه من لا يراعي الا جزئيات ولهذا كان فيما خاطبت به امين الرسول علاء الدين الطيبة ان قلت هذه القضية ليس الحق - [00:34:40](#)

فيها لي بل لله ولرسوله وللمؤمنين من شرق الارض الى مغربها. وانا لا يمكنني ان ابدل الدين ولا انكسر راية المسلمين ولا ارتد عن دين الاسلام لاجل فلان وفلان. نعم. هنا عشان بس نستصحب القضية يقصد القضية التي سجن من اجلها - [00:35:00](#)

الشيخ وهي الحقيقة عدة قضايا سيأتي الكلام عن شيء منها مثل شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة ومثل بعض مسائل التوسل مثل بعض سيأتي الكلام عنها تفصيلا ان شاء الله انما القصد هنا ان الشيخ يتكلم وهو في السجن يخاطب الناس وهو في السجن وانه ايضا يذكر ان القضية - [00:35:20](#)

القضايا التي هي قضايا وليست قضية لكن مسماهما قضية لانها جمعت فصارت شكلت حكم او استصدر منها خصوم الشيخ حكما سلطانيا على الشيخ بالسجن في قضايا سيشير اليها او لبعضها اشارة مجملة بعد قليل. نعم - [00:35:40](#)

نعم يمكنني الا انتصر لنفسي ولا اجازي من اساء الي وافترى علي. ولا اطلب حظي ولا اقصد اذا احد بحقي. وهذا مبذول مني والله الحمد. ونفسي طيبة بذلك. وكنت قد قلت له الظرف في هذه القضية ليس علي. بل عليكم فان الذين - [00:35:58](#)

اختاروها من اعداء الاسلام الذين يبغضونه ويبغضون اوليائهم والمجاهدين عنه. ويختارون انتصار اعدائه من التتار ونحوهم وهم دبروا عليكم حيلة يفسدون بها ملتكم ودولتكم. وقد ذهب بعضهم الى بلدان التتار وبعضهم مقيم بالشام وغيره. ولهذا - [00:36:18](#)

هذه القضية اسرار لا يمكنني ان اذكرها. ولا اسمي من دخل في ذلك حتى تشاور نائب السلطان. فان اذن في ذلك كذلك والا فلا يقال ذلك له. واما وما اقوله فاكشفوه انتم. فاستعجب من ذلك وقال يا مولانا - [00:36:38](#)

الا تسمي لي انت احدا؟ فقلت وانا لا افعل ذلك فان هذا لا يصلح. لكن تعرفون من حيث الجملة انهم قصدوا فساد دينكم ودنياكم وجعلوني اماما تسترا لعلمهم باني اواليكم واسعى في صلاح دينكم ودنياكم وسوف ان شاء الله - [00:36:58](#)

والامر قلت له والا فانا على اي شيء اخاف؟ ان قتلت كنت من افضل الشهداء. وكان على الرحمة والرضوان الى يوم يوم القيامة وكان على من قتلتني اللعنة الدائم في الدنيا والعذاب في الآخرة ليعلم كل من يؤمن بالله ورسوله اني - [00:37:18](#)

ان قتلت لاجل دين الله. وان حبست فالحبس في حقي من اعظم نعم الله علي. ووالله ما اطيق ان اشكر نعمة الله على هذا في الحبس وليس لي ما اخاف الناس عليه لا اقطاعي ولا مدرستي ولا مالي ولا رئاستي وجاهي وانما الخوف - [00:37:38](#)

اذا ذهب ما انتم فيه من الرئاسة والمال وفسد دينكم الذي تتلون به سعادة الدنيا والآخرة وهذا كان مقصود العدو الذي اثار هذا من الفتنة وقلت هؤلاء الذين بمصر من الامراء والقضاة والمشايخ اخواني واصحابي. انا ما اسأت الى احد منهم قط - [00:37:58](#)

وما زلت محسنا اليهم. فاي شيء بيني وبينهم. ولكن لبس عليهم المنافقون اعداء الاسلام. وانا اقول لكم لم يتفق اني قلت هذا له ان في المؤمنين من يسمع كلام المنافقين ويطيعهم وان لم يكن منافقا كما قال تعالى وفيكم سمي - [00:38:18](#)

لهم. قد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم. والنفاق له شعب ودعائم كما ان للايمان شعبا ودعائم. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب - [00:38:38](#)

واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفيهما ايضا انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر - [00:38:58](#)

واذا اؤتمن خان وقلت له هذه القضية اكبر مما في نفوسكم. فان طائفة من هؤلاء الاعداء ذهبوا الى بلاد التتار. فقال الى بلاد التتار فقلت نعم هم من احرص الناس على تحريك الشر عليكم الى امور اخرى لا يصلح ان اذكرها لك. وكان قد - [00:39:18](#)

قال لي فانت تخالف المذاهب الاربعة وذكر حكم القضاة الاربعة فقلت له بل الذي قلته عليه الاربعة المذاهب قد احضرت وقد

احظرت في الشام وقد احظرت في الشام اكثر من خمسين كتابا من كتب الحنفية والمالكية والشافعية واهل الحديث - [00:39:38](#) والمتكلمين والصوفية كلها توافق ما قلته بالفاظه. وفي ذلك نصوص سلف الامة وائمها. ولم يستطع المنازعون مع طول تفسيهم مع طول تفسيهم كتب البلد وخزائنه ان يخرجوا ما يناقض ذلك عن احد من ائمة الاسلام وسلفه. وكان لما اعطاني - [00:39:58](#) الدرج فتأملتة فقلت له هذا كله كذب. الا كلمة واحدة وهي انه استوى على العرش حقيقة. لكن الى تكييف ولا تشبيه. قلت وهذا هو في العقيدة بهذا اللفظ بلا تكييف ولا تمثيل. ولا تحريف ولا تعطيل. فقال فاكتب - [00:40:18](#) خطك بهذا قلت هذا مكتوب قبل ذلك في العقيدة ولم اقل بما يناقضه. فاي فائدة في تجديد الخط؟ وقلت هذا اللفظ قد حكى اجماع اهل السنة والجماعة عليه غير واحد من العلماء. المالكية والشافعية واهل الحديث وغيرهم - [00:40:38](#) وما في علماء الاسلام من ينكر ذلك الا هؤلاء الخصوم. قلت فان هؤلاء يقولون ما فوق العرش رب يدعى. ولا فوق السماء لا ان يعبد وما هناك الا العدم المحض والنفي والصرف. وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى الله الى الله تعالى - [00:40:58](#) سعد ولكن سعد الى السماء ونزل وان الداعي لا يرفع يديه الا الله ومنهم من يقول ان الله هو هذا الوجود وانا الله وانت الله والكلب والخنزير والعذرة. ويقول ان الله حال في ذلك. فاستعظم ذلك. وها له - [00:41:18](#) ان احدا يقول هذا فقال هؤلاء يعني ابن مخلوف وذويه. فقلت هؤلاء ما سمعت كلامهم ولا بشيء فما يحل لي ان اقول عنهم ما لم اعلم. ولكن هذا قول الذين نازعوني بالشام ونظروني وصرحوا لي بذلك وصرح - [00:41:38](#) بانه لا يقبل من الرسول صلى الله عليه وسلم ما يقول في هذا الباب مما يخالفهم. وجعل الرجل في اثناء الكلام يصغي لما اقله ويعيله ولما رأى غضبي ولهذا بلغني من غير وجه انه خرج فرحا مسرورا بما سمعه مني. وقال هذا على الحق وهؤلاء - [00:41:58](#) قد ضيعوا الله ماشي والا فاين هو الله وقال هذا نعم وقال هذا وقال هذا على الحق وهؤلاء قد ضيعوا الله الحقيقة يعني من لوازم قولهم انهم حينما يقولون الله ليس مستوا على عرشه تعالى الله - [00:42:18](#) ولا يوصف بالعلو ولم يعرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم في المعراج واوى الى اخره فانا معنى هذا باللزام الضروري انه ضيعوا ربهم عز وجل اين اين ربهم الذي يعبدون - [00:42:43](#) ولماذا يتوجهون اليه في الدعاء باليدين؟ ولما لماذا يعني جاءت النصوص متواترة على هذا المعنى؟ ثم هل العلو نقص ايضا هذي حتى من ناحية التقرير العقلي. حينما يصف الله عز وجل بانه العلي على خلقه المستوى على عرشه. هل هذا نقص عشان ينفونه؟ هل هذا علو؟ هذا - [00:42:55](#) كمال ولذلك لما قالوا بان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا يصف بالعلو ولا انه مستوى عرشه. هؤلاء فعلا ضيعوا ربهم مثل من يعبدون وهذا معنى كلام شيخ ولذلك هذا الكلام اثر - [00:43:15](#) يعني الذين ليس عندهم عناد الذين لم تستحكم في قلوبهم البدع مثل السلاطين والامراء وبعض السامعين من عامة المسلمين في آ كلام شيخ الاسلام ابن تيمية عند يعني عند جدال للخصوم كانوا يقولون على الحق ولذلك قال هذا الرجل - [00:43:30](#) هذا على الحق يعني شيخ الاسلام. وهؤلاء خصومه ضيعوا الله ضيعوا ربهم. والا فاين هو الله؟ اذا لم يكن الله عز وجل هو العلي سبحانه وهو المستوى على واذا لم يكن فوق سماواته اذا - [00:43:51](#) فعلا فاين الله نعم وقال هذا على الحق وهؤلاء قد ضيعوا الله والا فاين هو الله؟ وهكذا يقول كل ذي فطرة سليمة. كما قاله جمال الاخرم للملك الكامل لما خاطبه الملك الكامل في امر هؤلاء. فقال له الاخرم هؤلاء قد ضيعوا الهك فاطلب لك الها تعبد - [00:44:05](#) من المعلوم باتفاق المسلمين ان الله حي حقيقة عليم حقيقة قدير حقيقة سميع حقيقة حقيقة الى غير ذلك من اسمائه وصفاته. وانما ينكر ذلك الفلاسفة الباطنية. فيقولون نطلق عليه هذه الاسماء. ولا - [00:44:28](#) انها حقيقة وغرضهم بذلك جواز نفيها فانهم يقولون لا حي حقيقة ولا ميت حقيقة ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز ولا سميع ولا اصم. فاذا قالوا ان هذه الاسماء مجاز امكنهم نفي ذلك لان علامة المجاز صحة نفيه - [00:44:48](#) فكل من انكر ان يكون اللفظ حقيقة لزمه جواز اطلاق نفيه. فمن انكر ان يكون استوى على العرش حقيقة فانه يقول ليس ليس

الرحمن على العرش استوى كما ان من قال ان لفظ الاسد للرجل الشجاع والحمار للبليد ليس بحقيقة فانه يلزمه - [00:45:08](#) صحتنا فيه فيقول هذا ليس باسد ولا بحمار ولكنه ادمي. وهؤلاء يقولون لهم لا يستوي الله على العرش كقول اخوانهم ليس هو بسميع ولا بصير ولا متكلم. لان هذه الالفاظ عندهم مجاز فيأتون الى محض فيأتون الى محض ما اخبر - [00:45:28](#) به الرسل عن الله سبحانه يقابلونه بالنفي والرد. كما يقابله المشركون بالتكذيب. لكن هؤلاء لا ينفون اللفظ مطلقا. وقال المنكي احد ائمة المالكية قبل ابن عبدالبر والباجي وطبقتهما في كتاب الوصول الى معرفة الاصول. اجمع المسلمون من اهل السنة - [00:45:48](#) على ان معنى وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن. ان ذلك علمه. وان الله فوق السموات بذاته مستو على عرشه كيف شاء وقال ايضا قال اهل السنة في قوله في قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى ان الاستواء من الله على عرشه - [00:46:08](#) مجيد على الحقيقة لا على المجاز. وقال ابن عبد البر في التمهيد شرح الموطأ وهو اشرف كتاب صنف في فنه لما تكلم على النزول قال هذا حديث ثابت لا يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع - [00:46:28](#) السموات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم انه في كل مكان وليس على العرش. قال والدليل على صحة ما قاله على صحة ما قاله اهل الحق قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال اليه يصعد الكلم الطيب - [00:46:48](#) والعمل الصالح يرفعه. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وذكرايات الى ان قال وهذا اشهر عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه اضطرار - [00:47:08](#) لم يوقفهم عليه احد ولا خالفهم فيه مسلم. وهذا مثل ما ذكر محمد ابن طاهر عن ابي جعفر الهمداني انه حظر مجلس بعض المتكلمين فقال كان الله ولا عرش. فقال يا استاذ دعنا من ذكر العرش. اخبرنا عن هذه الظروف التي - [00:47:28](#) في قلوبنا ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو لا تلتفت يمنة ولا يسرة. ف ضرب بيده على رأسه وقال حيرني الهمداني. حيرني الهمداني. اراد الشيخ ان - [00:47:48](#) ان اقرار الفطر بان معبودها ومدعوها فوق هو امر ضروري عقلي فطري. لم تستفده من مجرد السمع بخلاف افي الاستواء على العرش بعد خلق السموات والارض في ستة ايام. فان هذا علم من جهة فان هذا علم من جهة السمع. ولهذا - [00:48:09](#) لا لا تعرف ايام الاسبوع الا من جهة المقرين بالنبوات. فاما من لا يعرف ذلك كالتكلم المشركين. فليس في لغتهم اسماء ايام الاسبوع وهذا من حكمة اجتماع اهل كل ملة في يوم واحد في الاسبوع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليوم لنا وغدا - [00:48:29](#) لليهود وبعد غد للنصارى وبسط ابن عبدالبر الكلام في ذلك. الى ان قال واما احتجاجهم بقوله تعالى ما يكون من نجوى وثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا حجة فيه لهم. لان علماء لان علماء الصحابة - [00:48:49](#) والتابعين قالوا في تأويل هذه الاية هو على العرش. وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله. قال ابو عمر اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان بها. وحملها على الحقيقة لا على المجاز - [00:49:09](#) الا انهم لا يكتفون شيئا ولا يحدون فيه ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة والخوف وارجو فكلهم ينكرها. ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة. ويزعمون ان من اقر بها مشبه. وهم عند من اقر بها - [00:49:29](#) للمعبود والحق ما نطق به كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهم ائمة الجماعة. طب هنا ذكر الخوارج ويقصد بالخوارج الخوارج المتأخرين. الخوارج الاوائل ليس لهم كثير كلام في الصفات ولا كانوا عندهم نزع الكلامية الخارج الاوائل - [00:49:49](#) كان اه كان يعني منهجهم في اه يعني الغلو الغلو في تطبيق نصوص الوعيد والغلو تجاه المخالف الغلو تجاه السلطان والغلو في تطبيق الاحكام مسك العنف والشدة لم يكن لهم كلام اي الخوارج اعني الخوارج الاولين - [00:50:09](#) لم يكن لهم كلام في الصفات لكن بعد ما ظهرت الجهمية والمعتزلة وكثر الحوار بين اهل الاهواء والبدع من طرف ومن بينهم جميعا وبين اهل السنة من طرف اخر اعتنقت الخوارج المتأخرة - [00:50:34](#) مذهب المتكلمين خوارج المتأخرة تمثل مذهبهم بريضية اغلب الخوارج التي ظهرت في التاريخ ينقضون. واغلبهم لا تستوي لهم مقالات لانهم يهلكون بسرعة بسبب حديثهم في مواجهة الامة ويهلكون فمن هنا لم يكن للخوارج مذاهب الا الاباضية. ومن سلك

وعلى هذا فاذا اشار ائمة السلف في القرن الثالث وما بعده. الى مذهب الخوارج فانما يقصدون غالبا الخوارج لبعضهم. وبعض الفرق التي تأثرت بمخارج البعضية مرت بفترات كانت لها قوة. ولا تزال لها وجود كبير - [00:51:16](#)

حتى انها قامت بويلات في افريقيا في ما هو الان واقع في اجزاء من تونس وليبيا والجزائر. قامت لهم الدولة الرستمية وفيها ذلك هذه الائمة تشكلت عندهم العقيدة يعني الاجمال العقيدة في اصول الدين الاخرى - [00:51:34](#)
وقامت لهم ايضا كيانات في عمان هم الاصل وجودا في عمان منذ القدم منذ ايام ابن اباظ المؤسس ولهم وجود في تلك المنطقة تقر بها فيما بعد وله وجود في - [00:51:53](#)

آ العراق في القديم ثم يعني تحولوا الى مناطق نفوذهم من جزيرة العرب ومن افريقيا فالمهم انهم في القرن الثالث وما بعده صاروا يقولون باقوال المتكلمين. ليست الصفات فقط حتى في الرؤية وفي كثير من السمعيات - [00:52:06](#)
فان مذهبهم شبيه بمذهب الجهمية والمعتزلة بل هو امتداد له مجرد شبه هو امتداد هذا امر اخر آ قول الشيخ هذا سبق الاشارة اليه اكثر من مرة قول ابن عبد البر - [00:52:25](#)

الذي ساقه شيخ الاسلام هنا وهو قول ائمة الاسلام عموما وائمة الهدى الى يومنا هذا. ان السلف مجمعون على ان على اثبات هذه الصفات الاقرار بالصفات الواردة كلها بدون استثناء كل ما صح به الدليل - [00:52:42](#)
فلابد من الايمان به وحمله على الحقيقة لا على المجاز هذا اتفاق بين الجمهور السلف اجماع لم يختلف الى يومنا هذا على الاطلاق لم يناع فيه احد لكن مع ذلك يجب الاحتراز انهم لا يكيّفون ولا يمثلون ولا يشبهون لا يحدون الله في صفة محصورة وهذا هو المذهب القائم - [00:52:57](#)

اهل السنة والجماعة ولم يزل لانه الحق والحق لا يتغير بتغير الزمان والمكان والاحوال ان ما قد يتغير الناس من حوله ويبقى على الحق طائفة ظاهرة منصور لا يضرهم من خذلهم ولا من عداهم - [00:53:17](#)
اقول هذا مما تقوم به الحجة شرعا وعقلا الحجة المنهجية بكل معاني المنهجية حسب ما يدعيه المعاصرون اليوم حجة منهجية بكل معاني المنهجية على اهل الهوى والبدع ان شيوخهم الذين ينتمون اليهم - [00:53:30](#)

سواء الذين ينتمون لائمة المذاهب الاربعة المذاهب الفقهية او الذين ينتمون لائمة الفرق. كالذين ينتمون للاشعري والماتوريدي وغيرهم لا الاشعري ما تريدي قد نستثنيه ما تريدي مؤول في الحقيقة لكن الاشعري الذين ينتسبون للاشعري - [00:53:48](#)
او المنتسبون بعض الائمة من اهل الحديث الذين ينتحلونهم ويعتزون بهم مثل الخطابي والبيهقي النووي وابن حجر وغيرهم من الائمة ائمة الحديث هؤلاء كلهم مطبقون من حيث المنهج على هذه القاعدة - [00:54:04](#)
اثبات الصفات وان اول بعضهم بعض التأويلات فهذه زلات علماء وهي نادرة جدا لا توجد الا اذا اردنا ان نتكلف من الائمة المتبوعين الذين يعني ينتسبون للسنة لا يوجد توجد الا عند افراد يعدون على الاصابع - [00:54:23](#)

وهذا لا يخرق الاجماع لانه اه بمثابة الزلات. فالشاهد من هذا او القصد من هذا انه لابد ان تبان هذه الحجة وتكشف عبر الوسائل بأسلوب يعني جيد ومشوق بان يقال لهم - [00:54:39](#)
انتم تعتزون الى هؤلاء الائمة. وهؤلاء ائمة هدى انتسابهم الى انتسابكم اليهم علامة رشد. لو انكم حققتم معنى الانتساب وهو ان هؤلاء الائمة الاربعة وغيرهم مما ينتسبون اليهم كالاشعري يقرون بالصفات - [00:54:59](#)

يقرون بالصفات على نحو ما يقر به السلف اهل السنة والجماعة الى يومنا هذا اه نكتفي بهذا او نكمل الى كلام السجزي اكمل ثلاثة اسطر وقال ايضا الذي عليه اهل السنة وائمة وائمة الفقه والاثار في هذه المسألة وما اشبهها الايمان بما جاء عن النبي صلى الله عليه - [00:55:16](#)

عليه وسلم والتصديق بذلك وترك التحديد والكيفية في شيء منه. احسنت قصدك واضحة ولماذا لا تكون واضحة عند اهل البدع نسأل الله العافية هذي مسألة وضوح الحق توفيق من الله عز وجل - [00:55:39](#)

ولذلك المسلم دائما يسأل ربه السلامة والعافية والثبات على الحق فان هؤلاء يعني آآ ترد اليهم الشبهات ترد اليهم الهواء التعصب لمذاهب لاشخاص العجاب بالرأي مصيبة حقيقة اغلب جمهور اتباع الفرق انما هم مقلدون حتى حتى الشيوخ هم مقلدون الاوائل - [00:55:58](#)

فهذه يعني تراكمات تكونت عندهم قناعات معينة اه ثم قبل ذلك وبعده عدم التوفيق اذا ما وفق الله عز وجل الانسان ما يهديه عقله والا هناك اشياء تعتبر نماذج لانه - [00:56:21](#)

يعني يرتكب بعض الخلق اشياء لا تعقل على الاطلاق. بداهة حتى عند غير المسلم هل يعقل ان ان يكون من العقل السليم والفطرة ان يمارس الانسان عبادة يعبد فيها اخس المخلوقات - [00:56:41](#)

وين عقله اذا لا دخل للعقل هنا في امور الحق والصواب الخطأ والصواب والحق بالباطل انما العقل قد يستخدم في المعيشة انسان يعيش في عقله مع الناس يتعامل مع الخلق بعقله - [00:56:57](#)

وقد يعني يصيب وقد يخطئ لكنه ومع ذلك اذا جاءت المسألة مسألة الدين والهداية فلا ينفع العقل الا بتوفيق من الله فاذا الله عز وجل هدى الانسان فان عقله يسدد ويكون عوناً له على الخير - [00:57:13](#)

واذا ما اهتدى بانه تنغلق امامه ابواب المعقول حتى ابواب المعقول تنغلق اذا لم يهده الله عز وجل الفرق بين المشيئة والارادة المشيئة تعني الارادة العامة. بينما الارادة في عمومها الارادة العامة الكونية - [00:57:30](#)

ارادة الربوبية ارادة القدر يعني الارادة الكونية لله عز وجل هي بمعنى المشيئة لكن هناك نوع من الارادة لا يدخل في المشيئة الارادة العامة الارادة الكونية تدخل في المشيئة وترادفها. ليس بينهما فرق. من اراده الله فقد شاءه وما شاءه الله فقد اراده. لكن هناك نوع من الارادة - [00:57:52](#)

لا يدخل في مشيئة وهو الارادة الدينية كان الله عز وجل يريد منه العباد ان يطيع ان يطيعه. ولا يريد منهم ان يعصوه يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:58:12](#)

هذي ارادة تسمى دينية. لا تتعلق المشيئة قد تقع على غير ما يشاء الله عز وجل من الارادة العامة من الارادة الدينية لكنها اي الارادة الدينية ما وقع منها اذا العباد فعلوا ما يريد الله فذلك داخل في الارادة العامة لله سبحانه والمشيئة العامة - [00:58:23](#)

لكن اذا لم يفعلوا فذلك راجع الى انهم تركوا ما امر الله به اذا الارادة الدينية الشرعية قد تتحقق لانها امر للعباد. وقد يفعلون وقد لا يفعلون. اما الكونية فلا بد ان تقع - [00:58:43](#)

وما والارادة الدينية اذا وقعت من العباد فانها دخلت في الكونية من هذا الجانب. المراد بالصفة اللازمة والمتعدية. اللازمة هي التي يوصف عز وجل وليس لها اثر في الخلق يعني ليس لها - [00:58:59](#)

اثر في الخلق بينما الصفة المتعدية هي التي لها اثر في الخلط. مثلا الرحمة صفة متعدية والارادة كذلك صفة متعدية لكن القيومية الحياة من حيث ان صفة لله عز وجل صفة لازمة لله - [00:59:13](#)

اه بعض الناس يقولون ان اين الفائدة من الكلام حول الفراق؟ سبق الكلام عن هذا هل الانبياء احياء في قبورهم واموات؟ الحياة النسبية هي حياة البرزخية هي لكل الخلق. كل البشر الذين يموتون لهم نوع من الحياة البرزخية تختلف عن حياة الدنيا - [00:59:34](#)

الحياة هي جزء من الاخرة تحيات في البرزخ في القبور لكن هل الانبياء يتميزون بحياة اميز من غيرهم؟ هذا هو الظاهر والله اعلم لكن ليس عليه دليل قطعي وليست تعني حياة حتى حتى حياة - [00:59:54](#)

الانبياء في قبورهم اذا قلنا انهم يتميزون بنوع من الحياة وليس على هذا دليل فانها لا تعني انها تشبه الحياة الدنيا فهي غير الحياة الدنيا ولا شك قصة في قصة الاسراء والمعراج اما الرسول صلى الله عليه وسلم انبياء كيف هذا؟ لا نعلم ما حضرنا هل بعثهم الله - [01:00:13](#)

او هم احياء؟ هذا راجع الى السؤال الاول يعني هم احياء حياة خاصة فهم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم على اساس تلك الحياة الخاصة. او ان الله عز وجل جدد لهم حياة في تلك اللحظة - [01:00:33](#)

تناسب ذلك الحدث لكنها ليست حياة دنيا انما هي مرتبطة بالآخرة ثم المراد بالاثبات المفصل والنفي المجمل. المسألة المفصل اه مثل
اثبات عموم الصفات الخلق والرحمة والايجاد والعدل ونحو ذلك بالنسبة لصفات الله عز وجل - [01:00:47](#)
اما النفي المجمل مثل نقول ان الله عز وجل تنفى عنه النقائص لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يكن له كفوا احد هذه النفي
مجمل لكن لم يلد ولم يولد نفي مفصل - [01:01:09](#)
النفي المجمل الذي ينفي عموم النقائص والنفي المفصل هو الذي ينفي نقيضه بعينها الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:01:24](#)